معلومات عن لقاء يجمع دولة القانون بأطراف سحب الثقة

الكردستاني مازال متمسكاً بالاستجواب: لا نثق بالمالكي

□ بغداد / غسان عادل

شدد التحالف الكردستاني على تمسكه بموقفه بشأن استجواب رئيس الحكومة نوري المالكي أمام البرلمان، واصفاً هذا الخيار بأنه طريق الإصلاح لمسار العملية السياسية.

اجتماع اربيل (ارشيف)

ورحّب النائب عن التحالف شوان محمد طه بزيارة أيّ وفد إلى أربيل، مطالباً ائتلاف دولة القانون بإعادة النظر بمواقفه وقال لـ"المدى": "نرحب بزيارة أي وفد وأي مبادرة جدية، ولكن مشكلاتنا تتعلق باعتراضنا على نهج دولة القانون، وعليه أن يعيد النظر بسياساته وتعامله مع الكتل الأخرى"، مؤكدا أن استجواب المالكي يأتي في إطار إجراء إصلاحات شاملة تضمن نجاح مسار العملية السياسية: "نحن لسنا ضد الإصلاح، واستجواب المالكي يأتي في هذا الإطار لتصحيح مسار العملية السياسية، استنادا إلى ملاحظاتنا على طبيعة إدارة الحكم في بغداد".وفي الوقت الذي أعلن رئيس الحكومة اعتماد الحوار والدستور لتسوية الخلاف مع شركائه، ودعا إلى الاستجابة لمبادرة الرئيس جلال طالباني لعقد المؤتمر الوطني، شكك النائب طه بمدى جدية دولة القانون في تحقيق الإصلاح: "اعتاد ائتلاف دولة القانون تأجيل وترحيل الأزمات، وانه مصر على أن يبقى الوضع السياسي على حاله، ولذلك نرى صعوبة في التعامل معه ونحن لا نثق بالمالكي لكونه تخلى عن التزامه بتطبيق الاتفاقات مع شركائه". وأبدى التحالف الوطني الذي يقود الحكومة استعداده لبحث ورقته الإصلاحية بإجراء اتصالات مباشرة القائمة العراقية وائتلاف القوى الكردستانية . وأكد النائب عن دولة القانون كمال الساعدي تحرك تحالفه نحو الكتل الأخرى لمناقشة ما ورد في الورقة وقال لـ المدى": "لجنة التحالف الوطني ستتصل بالكتل لغرض طرح رؤيتنا للإصلاح، وسنضع بنظر الاعتبار مطالب الآخرين، وسيتم الحوار حول مجموعة من القضايا المتعلقة بالمشاكل التي حصلت". مشيرا إلى أن ورقة تحالفه الإصلاحية تهدف لحل جميع الملفات العالقة: "تطرح الورقة قضية الوزارات الأمنية ووكلاء الوزراء، والمستشارين، وقانوني النفط والغاز، والأحزاب، والعلاقة بين مجلس النواب والحكومة فضلا عن نقاط أخرى كثيرة".

وشكل التحالف الوطني لجنة برئاسة إبراهيم الجعفري، تتولى إعداد ورقة الإصلاح والاتصال بالكتل النيابية، لغرض بلورة اتفاق مشترك لتجاوز الأزمة السياسية.

واتفق التحالف الكردستاني مع القائمة العراقية على تشكيل لجنة تعد الأسئلة التي ستطرح على رئيس الحكومة المالكي، في حال استجوابه، وسط استبعاد ائتلافه تنفيذ هذا الخيار، لأن معظم الكتل النيابية ستقف ضده، مشددا على ضرورة الاستجابة لورقة التحالف الوطني الإصلاحية التي ستقدم إلى رئيس الجمهورية لاعتمادها خريطة طريق لتسوية الخلاف.

الى ذلك تسربت معلومات غير مؤكدة من مكتب رئيس الوزراء تشير الى عقد لقاءات جمعت القيادي في ائتلاف دولة القانون حسن السنيد ورئيسي كتلتي العراقية سلمان الجميلي والتحالف الكردستاني فؤاد معصوم لبحث إمكانية توصل الأطراف الثلاثة إلى اتفاق مشترك لتجاوز الأزمة السياسية.

أنباء عن هجمات إرهابية محتملة في المحافظة

مجلس بابل ينشر أعضاءه على مراكز الشرطة في الأقضية والنواحي

□ المدى / إقبال محمد

كشف رئيس مجلس محافظة بابل أن المدينة تلقت معلومات استخبارية عن حدوث هجمات متوقعة، موعزا إلى كل اعضاء المجلس بالذهاب الى مراكز الشرطة في الاقضية والنواحي.

كاظم مجيد توما ن أكد يوم أمس لـ"المدى " بأنه "أوعز إلى جميع أعضاء مجلس المحافظة بالانتشار في مراكز الشرطة في عموم الاقضية والنواحي للإشراف على الإجراءات الأمنية المتبعة هناك وكيفية التعامل مع تهديدات تلقتها المحافظة أمس وأكدتها مصادر استخباراتية".

وذكر توما ن ان المعلومات التي وصلت الى المجلس لم تحدد الأهداف التي ربما ستهاجمها الجماعات المسلحة الا أنها تهديدات متوقعة ومن الضروري التعامل معها بكل جدية للحفاظ على أرواح المواطنين في المحافظة.

وشددت الأجهزة الأمنية في محافظة بابل من إجراءاتها وذلك على خلفية تفجيرات كربلاء والديوانية، والتي شهدت انفجارات بسيارات مفخخة يوم أمس، استهدفت زوارا وأسواقاً شعبية، ذهب ضحيتها أكثر من ٣٢ قتيلا ومئات الجرحى.

وبيّن توما ن ان القيادات الأمنية في المحافظة فرضت حظرا جزئيا على سير المركبات في بعض مناطق شمال بابل وبالذات في قضاء المحاويل لاحتمال دخول سيارات مفخخة أو عناصر مسلحة من منافذ القضاء إلى باقي مدن المحافظة.

فيما أكد مصدر في مديرية شرطة المحافظة لـ "المدى" على أن أوامر صدرت من القيادات الأمنية العليا في المحافظة لجميع الأجهزة الأمنية والعسكرية بتشديد إجراءاتها خشية وقوع حوادث مماثلة لتفجيرات كربلاء والديوانية.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الإجراءات شملت غلق شوارع كاملة في مدينة الحلة وفي عدد من المدن بالمحافظة لتأمين مرور الزوار المتوجهين مشيا على الأقدام إلى مدينة كربلاء لأداء مناسك الزيارة الشعبانية، لافتا إلى أن الإجراءات تضمنت أيضا نشر مفارز من الاستخبارات لجمع المعلومات والحيلولة دون وقوع اية هجمات محتملة.

وزارة الدفاع ترغب بزيادة أعداد طائرات الـ"F 16"

□ بغداد / المدى

أكدت وزارة الدفاع، أمس الثلاثاء، رغبة الحكومة العراقية بزيادة عدد طائرات F١٦ في "المستقبل القريب" لحماية الأجواء العراقية، فيما قدم وفد الشركة المنتجة لهذه الطائرات النموذج الأخير منها، التي تم التعاقد عليها ضمن الوجبة الثانية.

وقالت الوزارة في بيان صدر، أمس، وحصلت "المدى"، على نسخة منه إن "وزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي استقبل في مكتبه، أمس، وفد الشركة المنتجة لطائرات الـF١٦ وممثلين عن وزارة الدفاع الأميركية"، مبينة أن "الدليمي أبدى للوفد رغبة الحكومة العراقية الشديدة لزيادة عدد طائرات الـF١٦ في المستقبل القريب وطائرات أميركية أخرى لحماية الأجواء العراقية".

وأضافت الوزارة أن "الوفد قدم للدليمي النموذج الأخير من طائرة F١٦ التي تعاقد عليها العراق مبدئيا والمتكونة من ١٨ طائرة تمثل الوجبة الثانية من العقد المكون من ٣٦ طائرة"، مشيرة إلى أن "الوفد أكد للوزير أن هذه الوجبة ستصل إلى العراق وفق التوقيتات المتفق عليها بين الطرفين".

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت، في أيلول من عام ٢٠١١ الماضي، عن تسديد الدفعة الأولى من قيمة صفقة طائرات F١٦ إلى الولايات المتحدة، وفي حين ذكرت أن المبلغ يعد ثمناً لشراء ١٨ مقاتلة من هذا النوع، أكدت أن العراق يسعى لشراء ٣٦ طائرة منها.

ووافقت الولايات المتحدة الأميركية في (١٣ نيسان ٢٠١١) على مضاعفة عدد الطائرات من طراز F١٦ المقرر بيعها إلى العراق بالتزامن مع زيارة يقوم بها رئيس الحكومة نوري المالكي للولايات المتحدة الأميركية، واعتبرت أن قرارها هذا دليل على تقدم العراق في مجال ضمان أمنه، "واستقلاليته". وأثارت الصفقة ردود فعل لدى الكرد بعد أن طالب رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، في ٢٣ من نيسان ٢٠١٢، الكونغرس الأميركي بإلغاء صفقة الطائرات F١٦ مع العراق، وفي حين انتقدت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية رفض بارزاني تسليح العراق بتلك الطائرات، عاد بارزاني في (٤ أيار ٢٠١٢)، ليؤكد أن طائرات الميغ والميراج وf١٦ لا تخيف الكرد بقدر ما تخيفهم الثقافة التي تؤمن بلغة الطائرات والمدافع والدبابات واتهم أطرافا بتقصد مهاجمة الكرد "لإثبات عروبتهم"، معتبرا أن "المأساة" التي عاشها الكرد لا تزال غير مفهومة لدى الشارع العربي.

وطائرات F١٦ التي تنتجها مجموعة جنرال دايناميكس الأميركية، وتصدر إلى نحو ٢٠ بلداً، هي المقاتلة الأكثر استخداماً في العالم.

وتأتي صفقة التسليح هذه ضمن الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن في نهاية تشرين الثاني ٢٠٠٨ والتي تنص على تدريب وتجهيز القوات العراقية.

ومن المتوقع أن تستمر علاقة العراق والولايات المتحدة خلال المرحلة المقبلة ضمن ما يعرف (اتفاقية الإطار الإستراتيجية) والتي تنص على التبادل والشراكة بين البلدين في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والأمنية.

عنوانها "أنا عراقي أنا أقرأ"

مبادرة للخلاص من الكسل الثقافي

□ بغداد/مؤيد الطيب

بوعي ثقافي وفكر كبير وسعي للتغيير، وبعد يأس الشبّاب من الحُكومة في أن تسعى لتحريك عجلة الثقافة في الشارع العراقي، ومن أجل التحرك بكل الوسائل المطروحة أمامهم، تسعى مجموعة من شباب عرفوا إن النهوض بالثقافة والفكر وُاجبهم، للانطلاق بمبادرة "أنا عراقي أنا أقرأ"، وهي الأولى من نوعها في العراق، مبادرة يسعى الشباب من خلالها الى ترسيخ مفهوم القراءة عند المواطن العراقي، مكانهم العراق، وموعدهم اليوم العالمي للقراءة.

حامد السيد وهو صحفي شاب وواحد من أعضاء المبادرة يقول إن الجميل في المبادرة إنها عراقية خالصة وتتصف بمدنيتها قبل كل شيء.

وتحدث السيد في تصريح لـ (المدى) أمس الثلاثاء عن المبادرة قائلاً إنها "إنطلقت من مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر، حيث بدأت ومجموعة من الشباب بعكس تواصلنا على ارض الواقع واللقاءات المتتالية في المقاهي ونضوج الفكرة أكبر حتى إتفقنا على ان يكون لنا موعد محدد لإنطلاقة المشروع في ٢٠١٢/٩/٨ والذي يصادف اليوم العالمي للقراءة.

وأضاف السيد إن "المبادرين يسعون إلى أن تكون الفعالية خالية من التسييس أو الإنحياز لطرف دون آخر من مكونات المجتمع. ولا يوجد أي تمايز عرقي أو طائفي أو طبقي حيث ستكون المبادرة عراقية خالصة".

وأضاف "إنطلقنا من بغداد بشكل بسيط عبر نشر الخبر والتحشيد له باللقاءات والتواصل الالكتروني واستطعنا الآن أن نجعل المبادرة تشمل الكثير من محافظات العراق ومخاطبة كل من لديهم الإستعداد لأن يكونوا جزءا من المبادرة وداعمين لها.

وعن موضوع الدعم المادي والإعلامي أوضح السيد إن "المبادرة غير مكلفة ماديا رغم أن المبادرين يتوقعون أن تكون فعالية كبيرة، ونعمل كشباب على أن نحث الوسائل والمؤسسات الإعلامية المستقلة وبعض الشركات والمؤسسات على أن تكون داعمة للمبادرة من أجل تغطية إعلامية وحملة دعائية كبيرة نكون قد حققنا فيها نجاحا يعرف المواطن من خلاله القيمة الحقيقية للكتاب".

فيما قال الشاعر والإعلامي بسام عبد الرزاق إن المبادرة هي "رسالة للتنحي عن الكسل الثقافي والفكري والابداعي، يضاف لها اهمية ان تكون الدعوة باسم العراق، كوننا نعاني من استفحال مدعوم سياسيا للهويات الفرعية (القومية، الطائفية، العشائرية، المناطقية)، فالحملة التي يراد لها ان تنطلق في ايلول القادم وبمساهمة واسعة من الشباب الواعي، عليها ان تركز على الجانب الاعلامي وضرورة ان تصل الدعوة الى كل بيت عراقي، من اجل تنضيج فكرة أهمية القراءة".

وأضاف عبد الرزاق في تصريح لـ(المدى) يوم أمس الثلاثاء إن "العالم اليوم لايمتهن القراءة من اجل مكسب مادي، بل اخلاقي، فالمجتمعات لا تعيش بسلام مع وجود المادة، بل من خلال الافكار التي جلبتها القراءة، لذا يجب ان نمارس النشاطات الثقافية دوريا وبقناعة راسخة، لاننا لا نستطيع التعويل على مؤسسات الدولة التي يجب ان تعمل ضمن هذا الجانب، كون اقرب وزارة للشباب وهي وزارة الشباب والرياضة، لا ترى في اهتمامات الشباب سوى كرة القدم حصرا، فيجب ان يأخذ الشباب دوره الناضج ومساعدة مجتمعه فكريا وثقافيا واجتماعيا".

من جانبها أوضحت الشاعرة والإعلامية صابرين كاظم إن "من واجبنا كشباب أن نسعى دائما لغد أفضل وحياة نجد فيها متنفساً من الثقافة نشعر فيه بقيمة عيشنا كمواطنين، نحلم بأن يكون الكتاب صديقاً لكل عراقي ذاق طعم الحزن والدم وصاحبته الحروب والأسلحة". وأكدت كاظم في تصريح لـ(المدى) أمس الثلاثاء "إننا نسعى لتحقيق ما لم تستطع تحقيقه وزارات بأكملها في جمع أكبر عدد ممكن من المواطنين، بكل الأعمار والأجناس، لا تفصلهم هوية ولا تفرقهم طائفة، يجمعهم حب القراءة والثقافة، تحت شعار واحد يحدد صفة لا يختلف عليها إثنان، إلا وهو "أنا عراقي أنا أقرأ".

وبينت كاظم إن "المبادرة تسعى لأن تكون عيداً ثقافياً يتميز بطابع متحضر يأتي فيه الناس إلى مكان تجمع يُتفق عليه من قبل الشباب القائمين على المبادرة وبالإتفاق مع أجهزة الأمن من أجل تأمين المنطقة، يقرأ فيها كل شخص كتاباً حسب قناعاته الشخصية بدون فرض من أحد، ويتبرع كل شخص بكتاب أو اكثر من أجل وضعها في سيارات الأجرة (التاكسي) بواسطة حمالة خاصة تصمم لذلك، ويُكتب عليها اسم المبادرة "أنا عراقي أنا أقرأ"، فتكون الكتب في متناول راكبي سيارات الأجرة وفي نفس الوقت من أجل احياء فكرة القراءة على الدوام والحفاظ على حيويتها".

عالم آخر

■ سرمد الطائي

إصلاح السلطان وتصليحه

تحرص كتلة السيد نوري المالكي وبعض مكونات الائتلاف الوطني، على القول بأن ملف سحب الثقة والاستجواب انتهى بمشروع للإصلاح. لكن جدول عمل الإصلاح هذا غير واضح حتى الآن. نتساءل أولاً: لماذا لم نسمع هذه النغمة قبل ١٩ أيار الماضي، أي قبل اجتماع النجف الذي طلب استبدال رئيس الحكومة؟

ونتساءل ثانية حول مدى قناعة رئيس الحكومة بحاجة سياساته إلى إصلاح؟ ذلك إن الكتلة الشيعية تتحدث عن إصلاح سياسات المالكي، بينما يبدو هو غير مقتنع بذلك ويريد أن يقوم بإصلاح غيره.

وسوى هذا، فما هي الخطوة التالية التي ستصدر عن المالكي؟ هل سيقوم بتهدئة الجبهات والتواصل ايجابيا مع أطراف الشراكة في الحكومة الائتلافية؟ متى سيرتكب خطأه المقبل، وهل سيصبر بلا أخطاء مدة طويلة؟ هل سيتوقف عن كتابة المسرحيات الأمنية والسياسية. وعلى سبيل المثال فقد قام باعتقال ٣ آلاف شخص في بحر ٤٨ ساعة بتهمة انقلاب مضحكة ثم قام بنسيانها بعد أسبوعين دون أي شعور بالمسؤولية، ولم يحدثنا احد عن حقيقة ذاك "المسعى الانقلابي" الذي وضع ٣ آلاف عراقي من الموصل إلى البصرة في السجون خلال ٤٨ ساعة. فهل سيعني الإصلاح أن المالكي سيتوقف عن تكرار مثل هذا السلوك؟

ترى ما نوع الإصلاحات التي يريد السيد إبراهيم الجعفري اقتراحها؟ إننا اليوم نشهد تلكؤا في توفير الأجواء المناسبة لانتخابات مجالس المحافظات، وهو ما اضطر مفوضية الانتخابات إلى إعلان تأجيلها. لا احد وفر الميزانية المالية المطلوبة للتحضير، ولا المتطلبات الأخرى. هل هذا فأل خير لإصلاحات السيد الجعفري؟

هل يمكن للإصلاح أن يضع حداً لخروقات الأجهزة الأمنية والقوات العسكرية، وفوضى سيطراتها وتحركاتها وإنفاقها المالي وتسليحها.. وملف الاستخبارات الشائك والمليء بالفشل؟

لقد بقي البرلمان جاهلا بما يجري داخل المؤسسة العسكرية. وبقي الجمهور والصحافة جاهلين بما يجري داخل المؤسسة العسكرية. وبقي الجميع يتفرجون على الخروقات الرهيبة لسنوات دون أن يفهموا لماذا يعجز المال الهائل عن إنشاء وحدات استخبارية شاطرة لا تتعرض الى ٢٠ هزيمة في ساعة واحدة، كما يحصل بين الحين والآخر.

دماؤنا التي تسيل بهذه الطريقة نتيجة تبديد الجهد والمال، هل سيشملها إصلاح السيد الجعفري؟ هل سنشهد تمكينا للبرلمان من مراقبة كيفية إنفاق المال الهائل على المؤسسة العسكرية او المجالات الحساسة الأخرى؟

هل سيتوقف السيد المالكي عن اللجوء للمحكمة الاتحادية بهدف تقليص المزيد من صلاحيات البرلمان؟ هل سيتوقف عن مسعاه لتحجيم كل السلطات المستقلة والقبض على كل شيء بمفرده؟

نائبة بارزة في البرلمان السابق تقول إنها استقلت مع اللجنة المالية النيابية في الاطلاع على حسابات مجلس الوزراء، دون جدوى. آخر مرة حاول البرلمان تدقيق الحسابات كان هناك من يقوم بتعطيل أجهزة الكومبيوتر التي خزنت داخلها الجداول والبيانات، كما أفادت شذى الموسوي عبر حديث لجريدة المدى قبل أسبوعين. هل سيشمل إصلاح السيد الجعفري، "تصليح" أجهزة الكومبيوتر المعطوبة في مجلس الوزراء؟

حتى حلفاء المالكي يجأرون بالشكوى من طريقة إدارته للدولة. محافظ البصرة حليفه ومن كتلته، قال منتصف الشهر الماضي إن مجلس الوزراء يعطل اكبر ٤ مشاريع إستراتيجية في البصرة. الصحفيون سألوا السيد مقتدى الصدر في اللقاء الأخير الذي بثته محطات التلفزة، عن وزرائه. فتحدث لهم عن تلكؤ المشاريع بسبب تلكؤ "التوقيع" القادم من السلطة الاعلى من سلطة الوزراء. هل سيشمل الإصلاح، إصلاح هذا التلكؤ الذي لا نعرف مغزاه، والخاضع بالتأكيد لحسابات تجارية وسياسية بعضها مشوب بالمماألة لهذه الشركة أو تلك، من الكارتل التجاري المتحالف مع رئيس الحكومة؟

وزير بارز يقول إن السيد المالكي يطرح اخطر القرارات في آخر خمس دقائق من اجتماع مجلس الوزراء، ويطالب الوزراء بالتوقيع. وحين يطلبون النقاش يقول لهم: لقد ناقشت الموضوع مع الخبراء وانتهى كل شيء. هل سيشمل الإصلاح هذه الإدارة الغريبة العجيبة لأخطر الملفات داخل الحكومة.

كتلة المعترضين على المالكي قد تهدئ الجبهات كما يقال، والمالكي نفسه قد يتوقف فترة قصيرة عن ارتكاب بعض الأخطاء. لكن الخروقات الرهيبة في كل شيء يجب أن تخضع لمناقشات علنية، عبر الاستجواب او ما يرقى الى مصافه. المطلوب ليس مجرد إصلاحات أو "تصليحات"، بل مراجعة ومحاسبة عميقة على كل الخروق التي يصر عليها رئيس الحكومة، وبدون هذا فإن اي بديل لإقالة المالكي سيكون مجرد كمية من العبارات الملتبسة التي تدرب السيد الجعفري على صياغتها سنوات طويلة.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح